

سلسلة فوائد الكتب (١١)

تلخيص رؤوس مسائل كتاب "تقويم اللسانين" للعلامة
تقيّ الدين الهاللي، رحمه الله تعالى

العاصمي

ملتقى أهل الحديث

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد ،،،

فهذا سرد مختصر لرؤوس المسائل التي حواها الكتاب النفيس الماتع " **تقويم اللسانين** " ، الذي دبّجه يراع العالم البارع الأديب الأريب أبي شكيب محمد بن عبد القادر الهالتيّ ، رحمه الله تعالى ، كنت قد استعرتة ولخصته منذ نحو ثماني سنين ، وسأنقل من كتّاشتي ؛ لأنني لا أملك الكتاب ، وقد أتصرف في العبارة ... ولم أكتب كلّ الموادّ التي نبّه عليها ، وقد يستدرک فاضل ما تركته عند إتمام التلخيص...

وأرجو ترك التعليق حتى أنتهي من التلخيص...

بارك الله فيكم ، وجزاكم خيرا.

وهذا أوان الشروع في سرد الكلمات التي غلط الشيخ مستعملها...

١ - **الكاف الدخيلة (الاستعماريّة)** ... يقولون : فلان كوزير ... مشهور ككاتب ، وهذه (الكاف) ترجمة حرفيّة عن لغة الكافر المحتلّ .

وتأتي (الكاف) للتشبيه ، والتوكيد ، و [بيان العلة ، المعبر عنه بالتعليل] ...

٢ - **فترة الصبح...**

[التعبير بالفترة في مثل هذا السياق غلط]...

٣ - استعمال (بينما) بمعنى (على حين).

والاستعمال الصحيح لها : أن تأتي في صدر الكلام ، ولا بدّ لها من جملتين ؛ كأدوات الشرط...

٤ - تحدّثوا لبعضهم البعض!

والصواب : تحدّث بعضهم إلى بعض.

٥ - والأدهى من ذلك!

وأفعل التفضيل إذا دخلت عليه (أل) ؛ لا تلحقه (من)...

٦ - قاتل ضدًا!

و (قاتل) فعل متعدّد بنفسه ، و (الضدّ) كلّ شيء ضادّ شيئاً ؛ ليغلبه...
قال تعالى ﴿ : ويكفون عليهم ضدًا ﴾ ، أي : أعداء.

٧ - جمع الروميّ على (رومان) ؛ ويونانيّ على (يونان) !

والصواب : روم ، ويونانيّون...

وتقول : جرمانيّ - جرمانيّون...

٨ - في أيّة مناسبة...

الصواب : في أيّ مناسبة ؛ قال تعالى ﴿ : في أيّ صورة ما شاء ربّك ﴾ ، وقال جلّ

جلاله ﴿ : فأيّ آيات الله تنكرون ﴾ ، وقال جلّ في علاه ﴿ : فبأيّ آلاء ربّكما

تكتبان. ﴾

٩ - نسيت أنا الآخر!

صوابه : نسيت أنا أيضا.

١٠ - اعتناق الدين!

١١ - البساطة.

البساطة في كلام العرب : طلاقة الوجه ...

والتبسيط : التوسيع ...

١٢ - نكران الذات!

يقصدون : الإيثارا!

ويستعمل (جهال!) الكتاب (أنانية) ! و (حبّ الذات)!

[اصبروا على حدة وشدة أبي شكيب ، كان الله معكم ؛ فما أسفه وأغضبه إلا الغيرة على لغة عدنان].

١٣ - التصدير والتوريد!

في " اللسان " : صدر كتابه : جعل له صدرا ، وصدره في المجلس ؛ فتصدر.

والصواب أن يعبر بالإصدار ، قال تعالى ﴿ : حتى يصدر الرعاء ﴾ ، وقال جلّ جلاله :

﴿يومئذ يصدر الناس أشتاتا...﴾

فالصحيح أن يعبر بالإصدار والاستيراد ...

١٤ - التعبير بالعمل الجنسي عن المباشرة ...

١٥ - الحياة السياسية والثقافية والزوجية!

والحياة نقيض الموت ، وتطلق على القوة النامية الموجودة في النبات والحيوان ،

وعلى القوة الحساسة ، وعلى القوة العاملة العاقلة ...

والصحيح : الشؤون السياسية ، والثقافية ، والزوجية ...

١٦ - استعمالهم (الامكانيات) بمعنى : الطاقة والقدرة ، أو الإمكان ...

في " اللسان " : أمكنني الأمر ، يمكنني ؛ فهو ممكن ...
ولا تقل : لا يمكن لي!

١٧ - أجاب على (!) سؤاله.

والصحيح : التعدية بحرف (عن).

١٨ - القيم الدينية والأخلاقية.

في اللسان " : القيمة واحدة القيم ، والقيمة : ثمن الشيء بالتقويم.
والدين والأخلاق لا تقويم فيهما ، ولا بيع ولا شراء!

١٩ - الأسرة.

الصحيح : البيت ، وأهل البيت.

وفي " اللسان " : أسرة الرجل : عشيرته ورهطه الأذنون ؛ لأنه يتقوى بهم) ١ .
والأسر : إحكام الربط وقوته ، قال ابن مالك:
واختار عكسا غيرهم ذا أسرة
أي : جماعة قوية.

⊗ العائلة : المرأة الفقيرة ، قال تعالى ﴿ : ووجدك عائلا فأغنى. ﴾

٢٠ - النشاطات. والنشاط : ضد الكسل ، وهو مصدر لا يجمع ؛ إذ المصادر لا تجمع ،
ولو جمع ؛ لم يجمع على نشاطات ، بل على نشط [بضمّ النون والشين] ؛ كقذال
وقذل.

(١) لا يبعد سواغية استعمال الأسرة ، وما في " اللسان " يشدّ من (أسر) هذا
الاستعمال ، والله أعلم.

٢ - اوصف الجمع بالمضرد ؛ كقولهم : رايات [سوداء] ! وابل حمراء ! وكتب
[وصحايف] صفراء ! [وأياذ بيضاء].

الصحيح : رايات سود ، وابل حمر ، وكتب وصحايف صفر ، وأياذ بيض...
قال تعالى ﴿ : ومن الجبال جدد بيض وحمر ﴾ ، وقال جلّ في علاه ﴿ : كأنه جمالات
صفر. ﴾

٢٢ - الرضوخ ! يقولون : هدّده ؛ فرضخ له ! أي: أذعن (وخضع) !
وهذا غلط فاحش ؛ لأنّ معنى (رضخ له) : أعطاه عطاء قليلا!

٢٣ - السابع والأخير !

الصواب : السابع ، وهو الأخير.

٢٤ - ذهب لوحده ، وقاتلهم بمضرده!

الصحيح : ذهب وحده (منصوبا على الحال) ، وقاتلهم منفردا...

٢٥ - استعمال (حيث) لبيان العلة (للتعليل!) (١) .

مع أنّ (حيث) ظرف مكان !

٢٦ - قولهم : (علمانيّ وعقلانيّ) خطأ ، والصواب : علميّ ، وعقليّ!

على أنّ إطلاق لفظتي (علمانيّ وعقلانيّ) عدوان سافر على اللغة ، بعد العدوان
الكافر (٢) الفاجر الصادر من الموصوفين بهذين الوصفين الشنيعين الفظيعين
على الشريعة الغراء ، التي أحكمها ربّ الأرض والسما.

٢٧ - كم هو جميل ! وكم أنا مسرورا!

الصحيح : ما أجمله ، أجمل به...

٢٨ - تعبيرهم بالتمني عن الدعاء وإرادة الخير!

والتمني : طلب المستحيل [كذا قال !] ، أو ما فيه عسر ، والأكثر : استعماله في طلب المحال) ٣!

وقد استشهد على هذا بقول من قال :

ألا ليت الشباب يعود يوماً ❀❀❀ فأخبره بما فعل المشيب

وبخبر الله - تعالى - عن قول القائل ﴿ : ياليتني كنت معهم ﴾ ، وقوله جلّ في

علاه ﴿ : ويقول الكافرياً ليتني كنت تراباً. ﴾

٢٩ - تنبأ بكذا وكذا!

والصواب : توقع ، وتفرّس ، وحس أن يقع كذا ؛ فصدق حدسه ، وتحقق ظنه.

٣٠ - ينبغي عليه!

الصحيح : ينبغي له ؛ وقد ذكر الله - تعالى - قول المعبودين من دون الله ﴿ : ما

كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء. ﴾

(١) أرجو مزيد بحث وتحليل لسواغية إطلاق هذه الكلمة في هذا المعنى ، وأخشى

ما أخشاه : أن يكون التعبير بالتعليل ، من الدخيل العليل ، المجافي للأصيل!

(٢) لا يقولنّ قائل : قد كُفرت كلّ من يوسم بأته (عقلانيّ !) ؛ لأنني لست - الآن

- بصدد بيان دركات القوم التي يستحقونها بعدوانهم على السّنة ، ولا ريب أنّ

فيهم المعثر الكافر ، وفيهم الفاجر الخاسر ، ويلحق بهم من يسمّون - زورا -

بالعصرانيين (!) ، ولله درّ من قال : العصرانيّة قنطرة اللادينيّة...

على أنّ العبارتين ليستا أصيلتين ، بل هما دخيلتان على لغة بني عدنان...

(٣) سأترك التعليق على هذا إلى نهاية التلخيص...

٣ - 1 عدم صرف كلمتي (أنباء وآراء) .

وقد اتفق النحاة على منع صرف (أشياء) ...

وقد قال الله تعالى ﴿ لا تسألوا عن أشياء ﴾

أمّا كلمتا (أنباء وآراء) ؛ فلا معنى لمنعهما من الصرف...

٣ - 2 التعبير عن افتتاح المدرسة ونحوها بالتدشين!

ولا عبرة بالمنجد ؛ لأنه يخلط الدخيل بالأصيل!

وفي " القاموس " : " دشّن : أعطى ، وتدشّن : أخذ ... والداشن معرّب الدشن ، يعنون

به الثوب الجديد لم يلبس ، والدار الجديدة لم تسكن. "

وفي " اللسان ... " : " كلام عراقيّ ، وليس من كلام أهل البادية. " ...

وفي " معجم الكلمات السريانية الدخيلة في اللغة العراقية " : " (دشّن) الدار

الجديدة ؛ إذا سكنها لأول مرّة. "

٣٣ - جمع (النية) على (نوايا)!

والصحيح أنها تجمع على (نيات) ...

٣٤ - له ما يبّرّه!

[الصواب : له ما يسوّغه...]

٣٥ - يعشق الصحافة ! والعلم... !

٣٦ - قال عنه!

والصواب : قال فيه...

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : " أقول فيها برأيي . " ...

وقد أصاب البخاريّ - رحمه الله تعالى - حين قال " : كلّ من قلت فيه : منكر

الحديث ؛ فلا تحلّ الرواية عنه. "

٣٧ - بين الغداء والغذاء!

الغداء : طعام الغدوة (أول النهار) ...

وقد قصّ الله تعالى قول موسى - عليه السلام - لفتاه ﴿ : آتْنَا غَدَاءَنَا. ﴾

وفي " اللسان " : " الوجبة : الأكلة في اليوم والليلة ، قال ثعلب : الوجبة : أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد. "

٣٨ - يستهف كذا!

[الصحيح : يهدف إلى كذا...]

ومعنى قول القائل " : من ألف ؛ فقد استهدف : " ... نصب نفسه هدفا للمنتقدين...

٣٩ - يؤدّي واجبه نحو الله ، وواجبه نحو وطنه!

٤٠ - سوء استعمال كلمة الرغم ، يقولون : حضر فلان بالرغم من كثرة أشغاله ، ولم يحضر علان على الرغم من فراغه!

والصواب : حضر فلان ... مع كثرة أشغاله ، أو : على كثرة أشغاله...

قال الله جلّ وعلا ﴿ : وآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ ، وقال تبارك وتعالى ﴿ : وَإِنَّ اللَّهَ لَذُو مَغْضَرٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلْمِهِ. ﴾

والرغم - مثلثة الراء - : الكره ، والمرغمة مثله ، والرغم : التراب ، والذلّ ، والقسر.

وإن رغم أنه ... أي : ذلّ

تنبيه : تظهر بعض الموادّ مختصرة مبتسرة ؛ لأنني اكتفيت - حين اختصار الكتاب وتعليقه - بكتابة رأس المسألة ، ولا سبيل لي إلى استدراك واستلحاق شرحه ، وأنحرج من الاستقلال بالشرح والتوجيه ... على أنني - أحيانا - أتصرّف وأزيد ، كما فعلت عند الكلام على كلمتي : عقلائي وعصراني!

٤ - 1 القطاع الزراعي ، والقطاع الصناعي ... ويجمعون الكلمة على قطاعات!
والقطاع هو : صرام النخل ، والصارم يقطع العثاكيل...
والصواب استعمال : القسم الزراعي...

٤ - 2 منحتهم السماء!

٤ - 3 تأشيرة السفر...

والصواب استعمال : سمة الدخول ، (أو الإذن به) ...)

٤٤ - سلام حارًا! وشكر حارًا!

[والحرارة لا تناسب السلام.] ...

ولله درّ من قال :

سلام على الأحباب في القرب والبعد ❀❀❀ سلام كما هبّ النسيم على الورد

٤٥ - الليلة الماضية ، أو ليلة أمس...

الصحيح : البارحة ، وهي أقرب ليلة مضت.

(١) وفي " التدوين ، في ذكر أهل العلم بقزوين 1/37 " قول المعتضد : " لا يدخل

أحد البلد ... ولا يخرج ، إلا بجواز. "

تأمله مليًا ، وأنعم النظر...

ويوجد له أصل (!) (لكته متداع مهلهل منزلل واه جدًا) في حديث " لا يدخل

أحد الجنة إلا بجواز. "

٤٦ - شخصية ! وشخصيات ! وشخصانية ! وتشخصن !!

والصواب : رجل عظيم ، أو سري ، ، أو نبيل ، أو شخيص .
في " اللسان " : الشخيص : العظيم الشخص ، والأنثى : شخصية ، والاسم :
الشخاصة.

٤٧ - ساعدته الظروف ! حالت الظروف بينه وبين ما يُريد!

٤٨ - الثلاثينات.

٤٩ - بيانات ، وخلافات ، وقرارات ، وجوازات !

وهذا من أبين الغلط ... والصحيح : أبينة ، خلاف كثير ، مقررات ، أجوزة.

٥٠ - يُريد مقابلة الرئيس !

الصواب : يُريد لقاءه.

٥١ - الشهر القادم ! والعام القادم !

الصواب : الشهر الآتي ، والعام القابل.

٥٢ - جلسة أمس !

الصحيح : جلسة أمس.

٥٣ - ممتاز !

٥٤ - جِدَّة !

الصواب : جِدَّة... (1)

(١) ويحسنُ بالباحث أن يُنعم النظر في " التحقيقات المُعدَّة ، بِحتمية ضمّ جيم
جِدَّة " والقسم الثالث من هذه التحقيقات من تحبير وتدبيق يراع الشيخ الأديب
الأريب أبي تراب الظاهري ، رحمه الله تعالى.

٥٥ - التصليح ، وترى فوق كثير من محلات إصلاح السيارات مكتوباً : تصليح
السيارات !

والصحيح أن يقال : إصلاح السيارات.

٥٦ - رجال الدين (1) !

٥٧ - جمع (مدير) على مُدراء !

والصواب : مُديرون ؛ كمقيم ، ومليم ، ومعين ، ومُنير ، ومُغير ، ومُشير.

٥٨ - العمليّة ، يقولون : عمليّة التفتيش!

وذكرها حشوٌ ، وعبثاً ، وتكثيرٌ للكلام بلا فائدة ولا عائدة ! وهي من بركات
(!) تقليد الكفرة ... وإن كان لا بُدَّ قاتلاً ؛ فليقل : علاجٌ (أو عملٌ) جراحیّ ...

٥٩ - التبسيط!

وفي " القاموس " : بسطه : نشره ، كبسطه.

أي : وسّعه ؛ قال ربنا جلّ وعزّ ﴿ : ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ ...

٦٠ - ليس الخبر كالعيان.

والصواب : كسر العين ، والعيان : المعاينة ، والرؤية ، والمشاهدة بالعين .

(١) هذا مأخوذ من الكفرة الصليبيين الذين يُفرّقون بين عامّة النصارى المتفلتين
، وخاصّتهم المطبّقين دينهم المُحرّف!
وكلّهم كفرة ضالّ ، ﴿ قد ضلوا من قبل ، وأضلوا كثيراً ، وضلوا عن سواء
السبيل ﴾ .

٦١ - كَسِبَ فلان المعركة.

الصواب : كَسَبَ ، بفتح السين في الماضي ، وكسرهما في المضارع.

٦٢ - كَذِبَ.

الصحيح : كَذَبَ.

٦٣ - تَأَكَّدتْ من شيء ، وأنا مُتَأَكِّدٌ.

والصواب : تَيَقَّنْتُ ، وأنا مُتَيَقِّنٌ.

واليقين : العلم ، وتحقيق الأمر ، وإزاحة الشك.

٦٤ - عاش أحداثها.

والأحداث ليست ظرف زمان ولا مكان...

والصحيح : [شهد وقائعها] ؛ فهو شاهد عيان لها.

٦٥ - بذل كل الجهود ؛ لبَلُورَة الشخصية الإفريقية!

وفي " المنجد " : (!) " تَبْلُورٌ ، وتَبْلُرٌ ؛ صار شبيهاً بالبلور!

والبلور : نوعٌ من الزجاج ، جوهر أبيض شفاف (فارسيّة)!

٦٦ - على ما أعتقد.

الصواب : أظنّ ممّا تقدّم.

قال تعالى ﴿ : إن نظنّ إلا ظننا وما نحن بمُستيقنين . ﴾

٦٧ - التلّفظ بـ (المملكا العربيّا السعوديّا) ، (الأجهز الإعلامية) ، (الأسمدُ

الكيماوية) ، (الطاق البشرية) ...

٦٨ - تسميتهم القوّة الناشئة عن النفط أو الغاز أو الكهرباء (طاقة) .

والطَّوْقُ ، والطاقة : الوسع ، والإطاقة : القدرة على الشيء.
والصواب أن يُقال في النفط والغاز ونحوهما : (وقود) ؛ لأنَّ كلَّ ما توقد به النار
فهو وقود ، ويُقال للقوَّة الناشئة عن الوقود : (قوَّة) ؛ فيقال - مثلاً - : هذه
المركبة تسيَّر بقوَّة الكهرباء ، أو بقوَّة الغاز.

٦٩ - يبحثون تسوية حول الموضوع.

و (سَوَى) يتعدَّى بنفسه ؛ فنكُرُ (حول) غلط.

٧٠ - الألمان ، الأسباب ، الألبان ...

يُنظر ما تقدّم برقم (٧) .

٧١ - حوالى عشرة آلاف.

والصواب : (حَوَالِي) .

قال رسول الله " : **اللهمَّ حَوَالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا** " ، أي : حول المدينة.

٧٢ - الحياتي ، والحياتيَّة.

الصحيح : الحَيَوِيّ ، والحَيَوِيَّة.

٧٣ - المبادرة في الدعوة إلى مفاوضة ، أو إلى عرض أمر...

في " القاموس " : " **بَادَرَهُ مُبَادِرَةٌ وَبِدَارًا** ، و**ابْتَدَرَهُ** ، و**بَدَرَ** غيره إليه ، **يَبْدُرُهُ** : عاجله
... "

٧٤ - الخدّمات ...

الصواب : الخِدْمَات ، جمع خِدْمَةٍ.

هذا ما تيسر تلخيصه بحمد الله ومثته ، ويحسُن بي أن أجعل مسك الختام قصة عجيبة ذكرها الشيخ الهاللي في تقويمه ص ٧٧ - كما في الكتّاشة - ، قال :
ومن عجائب ما رأيت ... أتي كنت أتحدث في مستشفى العيون التابع لجامعة (بون)
... مع رئيس المستشفى - وهو أحد العلماء (١) العشرة الذين يتألف منهم مجلس
الجامعة الأعلى - (!) وكان ذلك سنة [١٣٧٤] ؛ فوجدته يعتقد وجود الدولة
العثمانية واستمرار سلاطينها (!) مع أنه بلغ الغاية في علم الطب ؛ حتى أنه يدعى من
الولايات المتحدة (٢) ليسافر إلى هناك لإجراء الأعمال الجراحية وإلقاء
المحاضرات ، وقد بلغ جهله بالتاريخ إلى ما رأيت!

وهذه هديّة تمشي على استحياء إلى كلّ منبهر بأولئك العلّوج الفجرة التالفين...